

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 68-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 6

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل نيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظلمأ بعدها ابدا والصراط هذا هو الامر الثامن مما يحصل - [00:00:22](#)

في عرصات القيامة بينه المؤلف بقوله رحمه الله وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم المراد بالعرصات جمع عرصة والعرصة الارض الفضاء عرفات ارض فضاء يعني في ساحة القيامة - [00:00:57](#)

والحوض هو مجمع المياه والله جل وعلا اكرم رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحوض الذي يرثه المؤمنون من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلماء السلف رحمة الله عليهم - [00:01:56](#)

اختلفوا في هذا الحوض ها هو قبل الصراط ام بعد الصراط والراجح وان كان كل قول قال به من علماء السلف ولا ينكر الخلاف في هذا الراجح انه والله اعلم - [00:02:40](#)

قبل الصراط لأمور لان الناس يقومون من قبورهم فهم في حاجة الى الشرب فيكون الحوض بين ايديهم الامر الثاني انه يزداد عنه اناس وهؤلاء الذين يذاودون عن الحوض عن الحوض يعني يمنعون من وروده - [00:03:13](#)

ما يتجاوز الصراط والله اعلم. يتساقط لان الصراط يمر الناس عليه المؤمن والكافر ويتفاوتون في المرور منهم والناس كلهم يمرون عليه كما قال الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:03:58](#)

وهذا الورود هو المرور عليها لان الصراط منصوب على متن جهنم كما سيأتينا ان شاء الله من الامور التي تحصل يوم القيامة فهو منصوب على متن جهنم فيمر الناس عليه على قدر اعمالهم - [00:04:35](#)

منهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاود الخيل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا - [00:05:00](#)

ومنهم المكردس في نار جهنم والعياذ بالله ويزاد اناس عن الحوض لو كان بعد الصراط مثلا فمن جاوز الصراط ما يذاع دعاء الحوض والله اعلم والحوض موجود وثابت في السنة الصحيحة وموجود - [00:05:18](#)

اخبّر النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر انه ينظر الى حوضه صلى الله عليه وسلم ولا شك في وجوده ما دام ينظر اليه لكن اهوى موجود ويراه في مكانه مثلا ورسوله على منبره صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

وهذا ممكن بان الامور الغيبية ما تقاس على امور الدنيا فيجوز انه يراه صلى الله عليه وسلم ولا يراه غيره لان امور الآخرة ما تقاس على امور الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام منبري على حوضي - [00:06:32](#)

الانسان في القبر نراه مقبور في روضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار ولا ندري عنه ينعم ونحن نرى جثته وجسمه او معذب والعياذ بالله ويصرخ ويصيح ويولول - [00:07:01](#)

وتلتئم اضلاعه ولا نراه لان الامور الغيبية يجب على المؤمن ان يؤمن بها ولو لم يدركها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه

البخاري ومسلم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه - [00:07:23](#)

انه خطب ذات يوم في اصحابه وقال اني والله لانظر الى حوضي الان ينظر اليه صلى الله عليه وسلم واقسم وهو الصادق المصدوق واخباره كلها صدق وان لم يقسم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم - [00:07:57](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنبري على حوضي منبري على حوض قال العلماء رحمهم الله يحتمل ان المنبر الحالي في المدينة في المسجد النبوي على الحوض ولا ندرك هذا - [00:08:28](#)

او ان المنبر يوم القيامة يؤتى به ويوضع على الحوض ويجلس عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحوض حوض عظيم يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر الذي في الجنة والكوثر - [00:08:54](#)

الذي في الجنة ثابت في القرآن العزيز والحوض اللي في عرصات القيامة قبل الجنة ثابت في السنة الصحيحة وهو يصب فيه ميزان ميزابان من نهر الكوثر الذي اعطى الله جل وعلا - [00:09:28](#)

عبد محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان اعطيناك الكوثر اصلي لربك وانحر ان شانك يعني مبغضك هو الابرار المقطوع لما مات ابراهيم ابن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

قال الكفار اصبح محمد ابتر يعني ليس له عقب من الذكور فانزل الله تعالى بشارة لرسوله صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانك يعني مبغضك - [00:10:40](#)

هو الابرار الذي ماله الى النار والعباد بالله فافضل الخلق على الاطلاق ليس بابرار له سعادة الدنيا والاخرة عليه الصلاة والسلام وهذا الحوض كما قال عليه الصلاة والسلام طوله شهر وعرضه شهر - [00:11:05](#)

الحوض شهر مسافة شهر الرواحل والابل الدارجة والسائرة في ذلك الوقت وعرضه شهر. يعني طوله وعرضه سواء وهذا يرده المؤمنون الذين ماتوا على الايمان يريدونه ويشربون منه ويزاد عنه اقوام - [00:11:46](#)

يعني يمنع من وروده اقوام يأتون ليردوه فيمنعون ويقال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بسنته واهتدى بهديه فهو يرد هذا الحوض - [00:12:26](#)

ومن ورده وشرب منه لا يظلم بعد هذا ابدا ولكل نبي الانبياء لهم احواض لكن اطولها واعظمها واحسنها واحلاها هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جعلنا الله واياكم جميعا من مراده - [00:13:03](#)

ماؤه اشد بياضا من اللبن ماؤه ليس كالماء بل هو ابيض واشد بياضا من اللبن كما جاء في الحديث واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك فجمع حسن اللون مع حسن الطعم مع حسن الريح - [00:13:46](#)

رائحته الالوان التي يشرب بها عدد نجوم السماء يعني كثيرة جدا وجاء في بعض الفاظ الحديث كنجوم السماء في بعض الفاظ الحديث عدد انيتك عدد نجوم السماء وفي بعض الالفاظ كنجوم السماء - [00:14:24](#)

فعدد هذي فيها العدد ان عدده كان نجوم السماء واليته كنجوم السماء فيها العدد وفيها الوضاءة والنور ان اللسان ما يلتبس الالاء واضح جلي من شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. ما يحس بعطش بعد ذلك ابد - [00:15:08](#)

وهم اهل الجنة لان اهل الجنة ما يعطشون وانما يشربون تلذذا ولا يجوعون وانما يأكلون تلذذا فالاكل والشرب في الجنة ليس عن جوع وعطش وانما هو تلذذ واستمتاع ويشتهون الاكل ويرغبون - [00:15:47](#)

ويكثر الاكل لكنه ليس عن جوع ولا عن عطش وانما هو تلذذ وجاء في الحديث انه يزداد عنه اقوام يعني من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد يحرمون من شربه من الشرب منه والورود بسبب ما عليهم من التبعات ثم قد يدخلون الجنة - [00:16:13](#)

يعني ما يلزم انه اذا منع من ورود الحوض لا يدخل الجنة؟ لا لان المرء قد يمنع من شيء ما لما عليه من التبعات والسيئات ونحو ذلك. كما انه يدخل - [00:17:03](#)

من المؤمنين اناس النار اذا لم يعفو الله جل وعلا عنهم لان اصحاب الكبائر والذنوب كما يقول علماء السلف تحت المشيئة يعني ما يحكونهم بجنة ولا نار امرهم الى الله جل وعلا تحت مشيئة الله جل وعلا. ان شاء جل وعلا غفر لهم من اول وهلة وادخلهم الجنة -

بفضله واحسانه وان شاء جل وعلا ادخلهم النار لتطهيرهم من الذنوب والسيئات والكبائر التي اقترفوها في الدنيا ثم مآلهم الى الجنة لان من مات على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله على الايمان على التوحيد ما يخلد في النار - [00:17:53](#)

وانما قد يدخل النار وقد يزداد عنه اقوام ولهذا يذاد عنه اقوام يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يعرفهم باعيانهم او يعرفهم باوصافهم لانه لما سئل عليه الصلاة والسلام كيف تعرف امك؟ امتك يوم القيامة - [00:18:21](#)

من يأتي بعد يعني لو عرفت اصحابك كيف تعرف امتك قال ارايتم لو ان لرجل خايل محجلة مع خيل بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى.. قال فكذلك امة محمد يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:18:48](#)

فيعرفهم صلى الله عليه وسلم. فقد يعرفهم عليه الصلاة والسلام بهذه العلامات ويزادون عن الحوض بسبب ثم اقترفوا والانبياء عليهم الصلاة والسلام لهم احواض لكنها تختلف عن حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

لان ليس اتباعهم كاتباع محمد صلى الله عليه وسلم بالكثرة انه قد يأتي النبي وليس معه الا الرجل والرجلان وليس معه الا الرهط وانما اكثر الامم كما ورد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويليها في بعدها في الكثرة - [00:19:50](#)

يا قوم موسى بنو اسرائيل اذ يقول عليه الصلاة والسلام اذ رفع لي سواد عظيم فظننتم انه امتي فقيل هؤلاء موسى وقومه ثم اذا سواد عظيم قد سد الافق كثرة - [00:20:16](#)

وقيل لي هؤلاء امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب وجاء في رواية ومع كل واحد سبعون الفا سبعون الف تطرب في سبعين الف ولم يخبرهم صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ السبعون الف - [00:20:34](#)

ونهض فبدأ الصحابة رضي الله عنهم يتفرون فيهم من هؤلاء قالوا هؤلاء الذين صحبوا رسول الله قال اخرون هؤلاء الذين ولدوا في الاسلام ان من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من عبد الاوثان - [00:21:09](#)

قبل ان يسلم قال هؤلاء السبعون من الذين ولدوا في الاسلام واخذوا يقولون اقوالا رضي الله عنهم وخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فازال الاشكال الذي عندهم وبشر الامة كلها من اولها الى اخرها بان كل واحد يرجو ان يكون من هؤلاء - [00:21:31](#)

وقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون يصلح هؤلاء من الصحابة رضي الله عنهم ويصلح من اخر الامة لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:21:58](#)

تركوا المباح والمكروه والمحرم واتكلوا على الله جل وعلا لان الاسترقاء مباح طلب الرقية مباح لكن الاولى تركه لقوله لا يسترقون قد يقول قائل الم يرق جبريل النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتكى - [00:22:23](#)

والم يرق النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما اشتكى يقول بلى يقول قائل هل يخرج هذا من كونه من السبعين الف نقول لا لا يخرج لان فرق بين من استرقى - [00:22:51](#)

او الرقي الذي رقي ما يلام ولا لوم عليه والذي استرقى هذا الذي يطلب الرقية والرسول ما طلب الرقية من جبريل والصحابة رضي الله عنهم ما طلبوا الرقية من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

وانما رقاهم بدون طلب وهكذا قال بعض العلماء انه ينبغي للانسان اما ان لا يحرج المريض اذا كان يتوقع ان المريض يحب الرقية ان يرقاه قبل ان يطلب منه يعني اذا زرت مريضا وتظن انه يحب ان تقرأ عليه فتقرأ عليه قبل ان يطلب منك - [00:23:34](#)

ان افضل كونك ترقى بدون ان يطلب منك يكون ما استرقى وانما انت رقيته فامة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكثر الامم اكثرهم مسلمون والحمد لله لانه رأى السواد العظيم الذي قد سد الافق اكثر من بني اسرائيل - [00:24:01](#)

والا فقد قال في اول الحديث رأى الرجل النبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد. ما امن به احد من قومه صار حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

هو افضل الاحوال واوسعها لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم فهو افضل الانبياء وامته افضل الامم وكتابه هو افضل الكتب القرآن لانه مشتمل على جميع الكتب السابقة وزيادة - [00:25:05](#)

والكتب السابقة ما ما كفل الله جل وعلا بحفظها وانما تكفل بحفظ القرآن في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبحفظ الله جل وعلا له هو بايدينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)
ولا يشك فيه الا منافق مكذب للقرآن وللجنة وهو بين ايدينا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بحفظ الله جل وعلا له انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:25:59](#)

لحافظون فافضل الاحوال هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والايمان بالحوض من اصول اهل السنة والجماعة انه يجب على المؤمن ان يؤمن بوجود الحوض وانه موجود الان لكن كيفية وجوده وصفته الله اعلم بها - [00:26:17](#)
لان الامور الغيبية ما تقاس على امور الدنيا واما قوله في عرصات القيامة فان الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. اذا مجال للشك فيها ابدانها تبلغ حد التواتر لانه رواه جمع سمعه جمع من الصحابة رضي الله عنهم وبلغ - [00:26:47](#)
من بعدهم والتواتر المتواترة هما ورواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب يعني وقوع الكذب في مثل هذا مستحيل مهوب شبه مستحيل وانما هو مستحيل رواها من الصحابة بضعا وثلاثين صحابيا - [00:27:22](#)
فمن انكره فاخلق به ان يحال بينه وبينه كذب بالحوض فهو حري بان يحال بينه وبين الحوض يعني لا يرد يحرم منه والعياذ بالله اي حالة بينه وبين وروده يوم العطش الاكبر - [00:27:54](#)

وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واحلاها واكثرها واكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضلهم وكرمهم. امين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:18](#)